العدد ٧٢٣ — السنة الخامسة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس

تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

عنوان المكاتبات: جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

في القدس جنيه وربع

في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف

في الخارج جنيهان انكليزيان وما يعادلهما فضة

الوصولات

لا يعتمد الا على الوصولات المطبوعة والمختومة وعليها توقيع صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٢ شعبان سنة ١٣٥٠ — السبت — (الموافق ١٢ كانون الاول ١٩٣١)

حول القاموس والموسوعة العربية

تقرير قيم مستفيض لصاحب المعالي محمد علي باشا

القاه في جلسة المؤتمر الاسلامي السابعة صباح يوم الجمعة في ١ شعبان ١٣٥٠

اللغة اداة يعبر بها الناس عن اغراضهم يستخدمها الصانع في صناعته، والتاجر في تجارته، والعالم في علمه، والاديب في ادبه، وكل من يريد ايصال غرضه الى غيره.

فهي وسيلة من وسائل الانسان وليس الانسان مملوكاً لها ولا عبداً خاضعاً لارادتها فكان طبيعياً ان يسايرها في الحياة كسائر الوسائل. ترقى الانسان فترقت طرق معيشته من ملبس ومأكل ومشرب ونحو ذلك وتطورت بتطوره. كانت ساذجة بسيطة لما كان الانسان ساذجاً بسيطاً ثم نمت وتركبت لما تحضر الانسان، كذلك اللغة كانت محدودة الكلمات قليلة المعاني لما كانت ملكاً للانسان الاول ثم اتسعت ونمت بنمو مدارك الانسان.

هذه مسألة بديهية وهو مبدأ خضعت له كل اللغات ومنها اللغة العربية.

كانت حياة العرب في الجاهلية حياة بدوية حاجاتهم محدودة، ومطالبهم معدودة، ليسوا في حاجة الى ادوات صناعية مختلفة كالتي تتطلبها المدنية. وليسوا في حاجة الى مصطلحات علمية لانه ليس لديهم علم ولا بحث عندهم نظريات فطبيعي ان تكون اللغة العربية اذ ذاك فقيرة في اسماء الحرف، فقيرة في ادوات الترف فقيرة في المصطلحات العلمية، فقيرة في كل شأن من شئون المدنية الحديثة. انما كانت لغتهم غنية في شئونهم الخاصة فهي غنية في الابل لانها عماد معيشتهم غنية في اسماء السيف والرمح والقنا لانها وسيلة من وسائل عيشهم. وطبيعي ان تكون لهذه الاشياء واشباهها اسماء عدة وان يكون لكل صغيرة وكبيرة منها كلمات تدل عليها

فلما تحضر العرب بعد الاسلام، واختلطوا بالفرس والروم وغيرهم ورأوا من ادوات الترف والزينة ما لم يكونوا قد رأوا، ورأوا من المأكولات اللذيذة والحرف الدقيقة والفنون الجميلة ما لا عهد لهم به كما رأوا من انواع نظام الحكومة ما لم يكن يخطر لهم على بال ثم عكفوا على العلوم المختلفة يدرسونها فواجهتهم مصطلحات علمية لا عداد لها ورأوا انهم في حاجة شديدة لوضع ما يدل عليها رأوا ان هذه الاشياء كلها اصبحت ملكاً لهم فلابد لهم من التعبير عنها ولا بد ان تتسع لغتهم لها ولامثالها والا عجزت لغتهم وصارت لا تستطيع ان تسايرهم فاضطروا ان يسيروا بلغتهم مع مقتضيات الاحوال، وان يوسعوا في مدلول الكلمات احياناً وان يعربوا كلمات اعجمية احياناً، وان يشتقوا وينحتوا احياناً واصبحوا واذا بلغتهم البدوية لغة يتسع صدرها بكل ما وصلوا اليه من مدنية وحضارة وبدأت هذه الحركة من عهد الاسلام وظلت تعمل عملها في الدولة الاموية والعباسية. ثم وقفت حياتهم وتقهقروا في كل مناحي الحياة ومنها اللغة وكما سدوا باب الاجتهاد في التشريع سدوه في اللغة ايضاً وظلت لغتنا واقفة حيث تركها آباؤنا من نحو ثمانية قرون.

اصبحنا الآن نقف أمام المدنية الغربية ومطالبنا وعلومنا وفنوننا موقف العرب الاولين من الحضارة الفارسية واليونانية فقد ملأت المدنية الحديثة العالم بالآلات والادوات والمخترعات واصبحت ضروب المعيشة تخالف المعيشة السابقة. والمعيشة الحديثة لها مطالب عديدة لم يكن يعرفها الناس من قبل وتوسعوا في العلم والمعارف الى حد بعيد، وصار كل علم يتطلب مصطلحات لا يحصرها عد، واصبحنا اذا دخلنا حانوتاً للمصنوعات أو للملابس أو للادوية أو لادوات الزينة وجدنا أنفسنا امام آلاف الاشياء لا نعرف لها اسماً عربياً.

ثم اذا نحن القينا نظرة الى هذه الاشياء التي تلابسنا كل آن، والقينا نظرة اخرى الى اللغة العربية وجدنا عجباً. وجدنا اللغة العربية في بعض نواحيها كثيرة الكلمات، كثيرة المترادفات، مفرطة في تسمية الشيء الواحد عدة اسماء الى حد التخمة. وفي بعض نواحيها فقيرة كل الفقر مفرطة كل التفريط الى حد المسغبة وبعبارة اخرى وجدنا ثوب اللغة غير متناسب في نفسه ولا مناسب لحالتنا فهو ثوب واسع فضفاض في بعض اجزائه ضيق جداً في بعض اجزائه بل ومعدوم بعض اجزائه بتاتاً.

لم يكن هذا فيما اعتقد نقصاً في طبيعة اللغة بل هي فيما ارى تحمل في ثناياها كل وسائل الرقي من نحت واشتقاق وتعريب وتصريف وما الى ذلك. ولكن أي لغة لا تنهض بنفسها انما ينهض بها قومها اذا اقاموا من رقدتهم وتحرروا من خمولهم. اصبحت اللغة العربية الحاضرة لا تكفي وحدها لاهلها فالطبيب والفيلسوف والكيماوي وكل عالم الآن لا يجد فيها كفايته وقل مثل ذلك في النجار والحداد وكل صانع. كلا ولا الاديب في وصفه، ولا الرجل العادي في حديثه، ولا المرأة في بيتها. فنحن بين اثنين: اما ان نقف حيث وقف آباؤنا الاولون ولا نسمح لانفسنا بوضع كلمة جديدة، ولا ان ندخل على قاموس الفيروزابادي كلمة ما وهذا من غير شك يوصلنا الى نتيجة نستعيذ بالله منها وهي ان تصبح اللغة العربية لغة أثرية كالآشورية والهيروغليفية وفي ذلك جناية لا تقدر على اللغة وعلى اهلها. واما ان نريد ان تكون لغة حية لغة تخاطب ولغة علم ولغة فن وادب وحينئذ يجب ان تخضع لقوانين الحياة فتنمو وتتجدد وتساير مرافق الناس وهذا هو الاليق بنا والانسب لشعب ناهض.

واول واجب في هذا السبيل هو تكاتف الامم الشرقية على عمل معجم جديد. ذلك لان المعاجم القديمة كلها غير صالحة لنا من جملة وجوه.

فاولاً: من ناحية الشكل فالمعاجم العربية القديمة يصعب فيها العثور على الكلمات حتى على الذين اختصوا في اللغة العربية وتبحروا فيها لما تستلزمه من تعمق تام في الصرف. والمعاجم لم توضع للاساتذة النحو والصرف وحدهم وانما توضع لعامة المتعلمين بل في بعض المعاجم ما يخفى على علماء اللغة انفسهم فكيف يستطيع العالم ان يعرف ان «سمرقند» وردت في القاموس المحيط ولسان العرب في باب «الراء» فصل «الشين» وهو لو حور الكلمة على جميع الفروض لم يستطع ان يظن هذا الفرض. والقاموس المحيط نفسه خفي عليه كلمة «المكان» هل يذكرها في «كون» او «مكن» فذكرها في البابين جميعاً. ولهذا الغموض اختلفت المعاجم في كثير من الكلمات فبعضهم ذكرها في مادة، والآخر ذكرها في مادة اخرى فكيف بجمهور المتعلمين الذين لم يتخصصوا لدراسة اللغة وهم الذين وضعت لهم المعاجم وقد حاول المحدثون التغلب على هذه العقبة فرتبوا كلماتها كما ينطق بها وعلى اسلوب الافرنج في معاجمهم كما فعل صاحب المحيط، وكما حاول المرحوم النجاري بك في ترتيب لسان العرب ولكن هذه الطريقة ايضاً لا تخلو من صعوبات لا يمكن تذليلها.

ثانياً: ان العلم كل يوم يكشف اموراً كانت خفية على السلف فهو دائماً يسعى في تضييق دائرة «المجهول» وتوسيع دائرة «المعلوم» وكلما حل مشكلة تفرع الى غيرها فالعلم في رقي مستمر ومعاجم اللغة عندنا ألفت في زمن لم تكن عرفت فيه اشياء كثيرة اصبح يعلمها اليوم حتى طلبة المدارس الابتدائية والثانوية. فمن الجميل الآن ان نرى في القاموس المحيط وهو عمدة ادبائنا اليوم تعريفاً لاشياء هو منتهى السخافة في عصرنا الحاضر والذي يعنى بها انما هو المؤرخ لنا يرى من تصور بعض الناس للاشياء في عصور خاصة كأن يقول «الجزائر الخالدات ويقال لها جزائر السعادات ست جزائر في البحر المحيط من جهة الغرب منها يبتدي المنجمون باخذ اطوال البلاد تنبت فيها كل فاكهة شرقية وغربية وكل ريحان وورد وكل حب من غير ان يغرس او يزرع» وكأن يقول «ابو عروة رجل كان يصيح بالاسد فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه» وكأن يقول «الهرمان بناءان ازليان بمصر بناهما ادريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما من الطوفان او بناء سنان بن المشلشل او بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيها كل طب وسحر وطلسم» وان نرى في لسان العرب «ان البرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب» الى كثير من امثال ذلك فقد اقتصرت منه على القليل وهي وغيرها في تعريف الكسوف والخسوف وما يتصل بالجغرافيا والطب يقولون ما لا يتفق والعلم، وما اصبح الآن معروفاً بالبداهة عند العلماء والتلاميذ. نحن نريد ان تكون معاجمنا متمشية مع العلم الحديث يعرف الشيء فيها على ما اثبته العلم لا ما كان يعرف منذ قرون.

ثالثاً وهو ما اشرنا اليه قبل من ان المعاجم غنية في نواحٍ ليس كثير مما لسنا في حاجة اليه، وفقيرة كل الفقر في كثير مما نحن في حاجة اليه. فقد ذكرت المعاجم للعسل عشرات من الاسماء وللاسد كالسيف كذلك حتى لقد الف صاحب القاموس المحيط كتاباً سماه (الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف) ولسنا في حاجة الى كل هذه الاسماء الا من الناحية التاريخية ويكفي ان توضع لها معاجم تاريخية لا معاجم شعبية. هذا على حين ان كثيراً من مصطلحات العلوم واسماء المخترعات والآلات الحديثة التي لا عداد لها لا نجد لها اسماً وكل امة حين يجب ان تكون لغتها مظهراً للعلم الحديث والفن الحديث وما وصلت اليه الحضارة الى آخر يوم لا ما وضع منذ قرون.

وهناك عيوب اخرى عديدة لا محل لذكرها الآن وانما اكتفي بالقليل منها لابين عدم صلاحيتها وابين حاجتنا القصوى الى معجم عصري يعبر عن موقفنا في المدنية والحضارة اليوم.

نريد معجماً يستطيع العربي الذي لم يتعمق في النحو والصرف بل الاعجمي الذي يبغي معرفة لغتنا ان يكشف فيه بسهولة عما غمض عليه. ثم هو يعرفه بآخر مرحلة وصل اليها العلم — نريد معجماً لم يكدس بالكلمات التي يجب الحكم عليها بالاعدام لانها تشغل فراغاً كبيراً آخر في حاجة الى ملئه بحاجياتنا — نريد معجماً حوى كل المصطلحات العلمية والفنية — وهذا هو الوسيلة الوحيدة الضرورية لعمل موسوعة عربية لان العصبية الاول في دائرة المعارف انما هي الاتفاق على الكلمات العربية للمصطلحات المدنية. فاما ما بقي من صعوبات فيحتاج تذليله الى مال غير كثير. هذا المعجم الذي نريده هو اكبر خدمة تسدى الى اللغة العربية وتحفظ مكانتها بين لغات العالم وامم العالم — واذا كانت اللغة ليست لغة العرب وحدهم وانما هي لغة العالم الاسلامي ايضاً وجب ان تتكاتف على اخراجه هذه الامم جميعاً. ويجب ان تكون الكلمات التي توضع فيه والمصطلحات الحديثة التي توضع له كلمات مما يرضى عنها ممثلون لكل هذه الامم. سيكون هذا المعجم معجماً للاقطار الاسلامية والعربية جميعاً وسيعود بالنفع على جميعهم فتصبح الكتب المؤلفة والمستعملة في مصر والشام والعراق والحجاز والهند وغيرها تستعمل كلمات واحدة تدل على المصطلحات التي يريدها المؤلفون وهذا اول خطوة في سبيل نهضة العلمية. وتصبح الكتب المؤلفة ثروة العالمين العربي والاسلامي لا ثروة امة واحدة. هذا المعجم اول رباط يربطنا واهم حجر في بناء نهضتنا. فضلاً عما له من الاثر الكبير في النهوض بالعلوم الاسلامية والدين الاسلامي. فالدين يرقى برقي مظهره ويرقى لسانه، واهم وسيلة من وسائل الرقي التكلمي لغة، ولا يمكن ان تنهض لغة ما لم تساير العالم الذي تعيش فيه والا هجرها اهلها وخاصة متعلموها ونبذوها واقبلوا على اللغات الحية الاخرى يجدون فيها غذاءهم العقلي ومرقاتهم الفكرية وفي هذا من الخطر ما لا يقل عن خطر الاستعمار فأهم ما يعنى به المستعمرون تحبيب الناس الى لغته والى ثقافته حتى يتشربوها فيؤدي بهم هذا الى الايمان بقوة الامة التي هذه لغتها وافكارها. ومن هذا الطريق ضمن عاداتها وتقاليدها ومنتجاتها العلمية والمادية ولا يريد الاستعمار اكثر من ذلك.

واني لارى بالعالم العربي والاسلامي ان يقف هذا الموقف فيهمل لغته ويجدها فقيرة فينصرف عنها او يزخرف لغير لغته فيقبل عليها، وبذلك تفقد العصبية الى اللغة وهي اكبر عماد من عمد القومية. وليست التبعة في ذلك على الناشئين وجمهور المتعلمين انما التبعة على قادة الامة الذين يرون الضرر يحيق باللغة واهلها وفي مقدورهم ان يتلافوه ثم لم يفعلوا.

هذا العمل واجب القادة في الامم العربية والاسلامية المختلفة، وليست تستطيع امة واحدة ان تنهض بهذه الصعوبات معنوية ومادية. اما المعنوية فاهمها ما اشرت اليه من ان الكلمات التي توضع يجب ان يتفق عليها بين ممثلي الامم اذ ستصبح ملك الجميع، وكل امة يجب ان تمثل في هذا بوجهة نظرها ووجوب اشتراكها، وقد توفق امة الى ما لا توفق اليه اخرى، ويجد عالم في امة حلاً وضعياً لمشكلة لا يتجه اليه عالم في امة اخرى وهكذا. واذا خرج المعجم رضا الجميع امكن تكليف الامم المختلفة بالعمل به والتقيد بما جاء فيه. وان تخضع فيما بعد

البقية على الصفحة الرابعة

تفاصيل جلسات المؤتمر الاسلامي العام

المؤتمر يبحث في تقرير اللجنة المالية وتقرير لجنة الدعاية والنشر

الامير سعيد الجزائري يتبرع بساعة ذهبية ثمينة للمؤتمر - تحية المستر كراين

البحث في مشروع الجامعة الاسلامية تقرير معالي محمد علي باشا عن القاموس والموسوعة العربية

الجلسة السادسة

بعد ظهر الخميس ٣٠ رجب

افتتحت الجلسة الساعة الرابعة بعد الظهر . فتلي محضر الجلسة السابقة، واشار السيد ابراهيم الخطيب الى اقتراح الاستاذ الحوماني بشأن الاهتمام بالمهاجرين وطلب ان يحل محله من الاعتبار وطلب الاستاذ جمال الحسيني ان يضاف الى المحضر ان العلامة كاشف الغطاء قد صلى اماماً بالمسلمين وقال ان الجامعة الاسلامية تقتضي ان يوضع هذا في المحضر وطلب ان يضاف اسم امير سومطرة الذي ابرق للمؤتمر الى المحضر

وقال الاستاذ بهجة الاثري انه قدم اقتراحين الاول يتعلق بالاستاذ عزام وهذا ذكر في المحضر والثاني ما اشار به الى ان جريدة مصرية زعمت ان المؤتمر فلسطيني وانها تحدث برئيسه سماحة السيد امين الحسيني وهذا الاقتراح لم يذكر بالمحضر فاطلب تدوينه فوافق المؤتمر على ذلك.

الرئيس — ذكر انه وصل الى المكتب تقرير اللجنة المالية للمؤتمر وان التقرير سيتلى على الاعضاء. فتلي التقرير وهذا نصه :

تقرير لجنة المالية والتنظيم

« عقدت لجنة المالية والتنظيم للمؤتمر الاسلامي العام جلستها في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء في ٢٩ رجب سنة ١٣٥٠ الموافق ٩ كانون الاول سنة ١٩٣١ وانتخبت حضرات عمر بك الداعوق رئيساً وحافظ بك الترنواني نائباً ومحمد يعقوب بك العصين امين السر ثم تداولت البحث في تنظيم مالية المؤتمر وموارده وقررت ما يأتي :

اولا — التبرعات العامة

يقوم بجمع التبرعات العامة معتمدون تعهد اليهم اللجنة التنفيذية للمؤتمر بذلك في بلدانهم وان ينتخب المؤتمر لجنة خاصة لمراقبة هذا المشروع وتنفيذه ووضع برنامج عملي له على ان تكون هذه اللجنة على اتصال بجميع ملوك المسلمين وامرائهم وعظمائهم وتحريضهم لهذه الغاية. وان يسمى العظماء الذين يتبرعون بمبالغ قيمة (حماة المسجد الاقصى) وتنقش اسماؤهم في لوحات تعلق بالمسجد الاقصى ومن يتبرع بمبلغ معين يحق له ان يشترك في انتخاب اعضاء المؤتمر

ثانياً — تتألف لجان في كل بلد من البلاد الاسلامية لجمع اعانات سنوية لا تقل عن عشرة ملات فلسطينية عن كل فرد .

ثالثاً — يعهد الى هذه اللجان ايضاً ان تجمع اعانات أخرى بالوسائل التي تستطيعها

رابعاً — يلفت نظر المسلمين في جميع الاقطار الى تخصيص قسم من زكاة اموالهم للمؤتمر وأن يسلم الى لجان بلدانهم .

خامساً — يطبع كتاب يحوي مقررات المؤتمر ويوزع على اللجان الخاصة ببيعه ويرسل ريعه الى اللجنة التنفيذية .

سادساً — تطبع ايصالات ذات اورمات وبنمر متسلسلة يمضيها امين الصندوق والمحاسب ورئيس اللجنة التنفيذية ثم تختم بخاتم اللجنة التنفيذية للمؤتمر ويذكر فيها اسم المتسلم حين التحصيل بخطه وتكون هذه الايصالات ذات قيم مختلفة مطبوع بعضها ومبلغ قيمة العشرة ملات والبعض خمسون ملاً ومئة مل وخمسمئة مل والفمل .

سابعاً — تعين اللجنة التنفيذية مصرفاً لايداع الاموال التي تجمعها اللجان .

ثامناً — ينشر كل ستة اشهر بيان في الصحف المحلية بجميع التبرعات واسماء المتبرعين والنفقات .

المصروفات

تاسعاً — اما ما يتعلق بصرف الاموال المجموعة فان اللجنة رأت تركه الى ما يقرره المؤتمر الا أنها تقترح ان يبدأ في انشاء الجامعة الاسلامية والله الموفق »

التواقيع

رياض بك الصلح — سورد اقتراحاً من السيد عبد العزيز الحلي طلب فيه ان يتعهد اعضاء المؤتمر بدفع خمس زكاة اموالهم وان يعملوا على نشر هذه الفكرة بين جميع اصدقائهم ومعارفهم . ان الجمعيات التبشيرية تطلب من المسيحيين ان يتعهدوا بدفع ١٥ بالمائة من مواردهم المالية وهي لا تحاسبهم عليها بل تترك الامر لغيرتهم .

السيد علي ناصر الدين — أقترح ان توضع مقدمة للكتاب الذي تقترح اللجنة طبعه من المؤتمر بالنظر لاهميته العظمى وان تعين لجنة خاصة لوضع ذلك.

السيد الواعظ — اقترح ان يضاف الى هذا تشكيل لجان من كل بلد اسلامي على ان تشكل مبدئياً بمعرفة اعضاء المؤتمر وهؤلاء يكونون لجاناً في بلدانهم . اما الاقطار الأخرى التي ليس لها مندوبون في المؤتمر فيجب ان يكتب للاشخاص المشهورين فيها بالأمر بالتفصيل لكي تتألف اللجان لجمع الاعانات ويجب تأليف اللجان حالا مع ان التقرير لا يشير الى هذا . واقترح تسهيلا لمهمة اللجان ان تحول الملات الى جميع انواع العملة الاخرى.

الاستاذ الاثري — لمناسبة الاقتراحات التي عرضت على المؤتمر الآن أود ان الفت النظر الى بعض الاقتراحات التي رأيتها في الصحف كاقتراح رئيس جمعية منع المسكرات بمصر الموجه للمؤتمر والمنشور في عدد الاهرام الصادر بتاريخ ٢٩ رجب وفيه شرح ما حاق بالمسلمين في جميع الاقطار بسبب اباحة الخمور والفسح المتفشي فيها اقتراح جدير بالاعتبار .

محمود بك سالم — هل نحن في جمع الاموال أم بمنع الخمور ؟ (ضحك)

الاعظمي — أرى ان يذكر في المنهاج اولا : ان كل من يتزوج عليه أن يقدم ولو في الالف واحداً (ضحك) ثانياً : ان ما هو اسهل من هذا ان من مات وترك بعض المال (من السنيين او الجعفريين) ان يعين للمؤتمر شيئاً من الميراث (تصفيق)

رياض بك — أضف الولادة والوفاة (ضحك)

الاعظمي (مستمراً في كلامه) — ثالثاً : ان الحاج الذي يصرف كثيراً اثناء قيامه بفريضة الحج يسهل عليه الدفع لمشروع المؤتمر ، لأنه يدفع للدول المستعمرة التي جعلت للمسلمين عقبات في سبيل الحج مصاريف كثيرة منها رسوم ٦ تأشيرات على جواز السفر ، فهل يستكثر الحاج اذا دفع قيمة تأشيرة واحدة لله ؟ (ضحك) واقترح ان تدفع ١ من ٤٠ من الزكاة للمؤتمر .

عمر بك الداعوق — لقد فكرت اللجنة في هذه الاساليب من الاعانات ولكنها اكتفت بالمادة الثانية وهي ان تعهد للجان بجمع الاعانات الممكنة .

الرئيس — مسألة عقود الزواج جربناها منذ ٣ سنوات ، والتجربة خير برهان . وهي ان نأخذ ١٥ قرشاً من كل عقد وهذا يجمع اكثر من ١٥٠٠ جنيه للمجلس في السنة وقد نجحت التجربة ولم تجد اعتراضاً . وهذه مسألة عملية يمكن القيام بها في كل قطر من الاقطار. ذكرت هذا لتدركوا ان الموضوع عملي .

السيد عبد الرسول — بصفتي عضواً من اللجنة اقول ان ما تفضل به الاعظمي كان اول ما قررناه انا وسعيد درويش . قررنا ذلك ولكن القرار وضع بدون حضورنا . نحن ذكرنا ما ذكره الاعظمي وحتى ذكرنا مسألة شراء دار فأرجو تصحيح القرار

الحوماني — اقترح بناء على كتاب السيد محسن الامين لما لهمن الشأن في بلاده ان يكتب له بالموضوع الذي دار حول هذه المسألة فانه يمكن ان يخدمها .

محمود بك سالم — اهتموا بالفلوس لأن الاعداء يقولون ان الفلوس تشرق. كيفية جمع الفلوس وتحويلها مسألة تختص باللجنة حسب الظروف . وقبل كل شيء المطلب نشر بيان عام من المكتب يحض الناس على دفع الفلوس للمسألة الفلانية .

ثانياً تأسيس اللجان في كل البلاد على مسؤولية المكتب الحاضر . والسيد امين هو ومكتبه يهتمون بتأسيس اللجان في كل البلاد الاسلامية ، وليس ضرورياً ان تكون اللجان من اعضاء المؤتمر . ضعوا كل قواكم في تعيين اللجان . ثالثاً نقطة مهمة وهي نشر اسماء جميع من يتبرعون معاً كان المبلغ قليلا والمحافظة على المال بكل دقة . ويجب ان يعين المكتب في كل بلد الجهة التي سيجمع فيها المال ،

وهنا رفعت الجلسة ربع ساعة لاداء فريضة المغرب .

وفي الساعة الخامسة افتتح الرئيس الجلسة بوجود النصاب فتكلم الاستاذ الظاهر وقال : أريد ان اتكلم كلمة عامة لها مساس . المؤتمر وليدمدة قليلة ، وهو يمثل العالم الاسلامي واجتماعاته لا تزيد على عشرة ايام ليعمل مدة اربع سنوات. غداً يقولون ماذا عمل وليس ما ذا قال . فأرى ان تتقدم كل لجنة بقرارها وان يقرأ . وان كل عضو له انتقاد فليتقدمه بصفة اقتراح ولجنة الاقتراحات تنظر فيه اقتصاداً في الوقت .

عوني بك — اذاً لا لزوم لعقد المؤتمر .

الشيخ الظاهر — كرر شرح قصده اقتصاداً للوقت .

رياض بك — تقرير اللجنة المالية موجود لونا . عندنا اسماء ٧ — خطباء والموضوع لا يستغرق وقتاً طويلا ثم نقرأ الاقتراحات بسرعة

محمد بك الباخوري — معلوم ان المؤتمرات اصولا . فأرجوكم الاسراع ما امكن ويلزم ان يكون عملنا ذا قيمة امام العالم الاسلامي اجمع . اللجنة المالية وضعت تقريراً وحسب الاصول يجب ان يقرأ . اما الاقتراحات فحق مشاع وهي تعود للجنة فاما ان تقبلها او تعدلها وهذه تعيدها للجنة المالية . وهذا امر يطول شرحه . فلنحول مسألة الاقتراحات الى مناقشات ولنقرر أن كل تقرير يجب ان يتلى ويناقش فيه فاما ان يقبل او يرفض

الاستاذ الظاهر — ارجو وضع رسم صورة الجامعة وجعلها كطوابع وبيعها باسعار رخيصة لجمع الاموال .

الرئيس — قدموا اقتراحاً خطياً

الاستاذ الظاهر — نحن الآن في اليوم الثالث فارجو من السادة بشير السعداوي ونبيه العظمة وسعيد ثابت ومحمد طارق عبد القادر وزاهد الداغستاني والدكتور منصور القاضي ان يقفوا لتراهم لانهم اعضاء جدد (فوقف كل واحد بين التصفيق وحيا المؤتمر)

الاستاذ المظفر — اطلب من المؤتمر ان يتخذ قراراً بالاجماع يطلب فيه من الملوك والامراء الذين يرى فيهم الخير والنفعة ان يتبرعوا لصندوق المؤتمر ومثل هذا القرار اذاعه مندوبون الى نظام حيدر آباد وملك العراق والخديو السابق والامير عمر طوسون فلا شك انهم سيساعدون المؤتمر

رياض بك — كل كلام للخطباء ينحصر في مواد اللجنة المالية . فاقترح ان يتلى التقرير مادة مادة وتحصل المناقشة فيه . ثم يتلو رياض بك التقرير .

الاستاذ طبش — توجد مسائل بسيطة هي من اختصاص اللجنة التنفيذية وليست من اختصاص المؤتمر .

محمد سعيد درويش — يجب ان نبدأ العمل بانفسنا . كل شيء يقوم على المال فاذا لم نعمل للوصول الى ذلك لا نستفيد شيئاً

الشيخ طبش — نريد ان نعرف طريقة جمع المال . فالطرق تختلف لان لكل بلاد طريقة . وقد لا تنجح بعض الطرق في بعض البلاد . ففي الجزائر أخذ المستعمرون ضرائب على المواريث والامور الشخصية . ولكن اذا تركت المسألة على الاطلاق فان كل ذي غيرة يستطيع التبرع كما يشاء . فلا لزوم للجزئيات في التقرير وهذا غير لائق .

السيد بشير السعداوي — مسألة جمع المال ليست هينة . ذكرت اللجنة ان لجاناً تعهدت بجمع المال هذا هين نظرياً ولكنه صعب عملياً . البلدان الاسلامية تحت سيطرة الاجنبي والاجانب المسيطرين قوانين تحدد جمع الاعانات بصورة لا يمكن ان تكون حرة . فارى ان يعهد لجمعيات الشبان المسلمين بجمع الاعانات وهي تقدمها للمحلات الايجابية

طارق بك مندوب نيجيريا — السلام عليكم . سمعت لهجات كثيرة هنا وكان بودي ان اتكلم باللغة السودانية ولكن مع الاسف ليس هنا من يترجم من السودانية وليت رياض بك يعرف هذه اللغة ليقوم بالترجمة (ضحك)

عندي تقرير سأقدمه للرئاسة فيما يتعلق بمسلمي افريقيا الوسطى حوض نهر النيجر . وبصفتي عضواً في لجنة الثقافة والجامعة اقول ان كل شيء يقوم بالمال وليس بالكلام . تاليونة ان المال المال ان الغرام في المواطن كلها

تكسو الرجال مهابة وجلالا

فهي اللسان لمن اراد فصاحة

وهي السلاح لمن اراد قتالا

هذه اهم المسائل . اما مسألة الجامعة والموسوعة فهينة . ثم قال ان في العالم ٤٠٠ مليون لو تبرعوا بعشرة ملايين جنيه لكان شيء عظيم .

الدكتور ابو غنيمة — طلب الاختصار في الكلام حرصاً على الوقت وتكلم كلاما طويلا اقترح في آخره

اولا — ان تتعهد كل كتلة سياسية بتنفيذ برنامج المؤتمر . ثانياً — ان تقدم كل منها حساباً عن اعمالها للمؤتمر

وبعد نقاش قبلت المادة الاولى

ثم تكلم معالي الشيخ الكيلاني على طرق جمع الاعانات وعلى عقم الطرق المتبعة وقال يجب أن نكون نحن الاعضاء قدوة ويتبرع كل منا بجنيهين سنوياً للجامعة والمؤتمر . وتكلم الشيخ الاعظمي على نشاط اليهود في جمع الاعانات لمشاريعهم .

السيد الطباطبائي — بعد مقدمة طويلة طلب قبول المشروع وارسال المقترحات للجنة . وطرح اقتراح السيد الطباطبائي للتصويت فقبل بالاكثرية .

محمود بك شمسى — تعهد ان يدفع ١٢ جنيها سنوياً (تصفيق) . وان شاء الله سأدفع يوم عرفات القادم مائة جنيه . (تصفيق)

فقال رياض بك ان هذا التبرع فاتحة خير واشاد بمدح محمود بك شمسي وغيرته الدينية . وقال الرئيس ان المستر كراين صديق الشرق والمسلمين والعرب اراد ان يحيي المؤتمر فلم يجد تحية احسن من هذه وهي صورة السيد جمال الدين الافغاني (تصفيق) وان قيمة هذه الصورة عظيمة جداً لانها صورة حقيقية لا تقليد وعليها توقيعه بخط يده .

ثم قال الرئيس ان جورج بك انطونيوس هو الذي قدم الصورة بالنيابة عن المستر كراين وسيقوم بتكبيرها لتعلق في قاعة المؤتمر . وسيأخذ نسخاً عنها تقدم لكل عضو على حدة (تصفيق)

واقترح السيد الطباطبائي شكر انطونيوس بك لتوسطه بالهدية ، فوافق المؤتمر .

واقترح الاستاذ الثلاثيني ومحمد علي بك شيبان ان تصنع من الصورة بطاقات بريد.

البحث في تقرير لجنة الدعاية والنشر

ثم اعلن الرئيس ان البحث سيدور حول تقرير لجنة الدعاية والنشر .

رياض بك الصلح — تلا التقرير المذكور

السيد الطباطبائي — اقترح قراءة التقرير مرة ثانية ولن يشرع عليه اقتراحاً عاماً . فاعاد رياض بك الصلح تلاوته. ولما تلا رياض بك الفقرة الاولى التي تنص على ان تكون القدس مركزاً للجنة ، اعترض الاستاذ الثعالبي وطلب ان يكون مركز اللجنة تابعاً لمكان عقد المؤتمر .

الرئيس — ليس الآن وقت المناقشة في التقرير والغاية من اعادة تلاوته احترام رأي المجلس . وستعيد قراءته مرة اخرى لتحصيه مادة مادة .

ثم تلي التقرير مرة ثالثة للمناقشة فيه . فلما تليت الفقرة الاولى وقف الاستاذ الثعالبي وقال ان جعل المركز الرئيسي للجنة الدعاية في القدس معناه فصل هذا المركز عن المؤتمر . وقال : نحن لا يمكننا ان نعمل ذلك . ونحن لا نريد ان نتساهل في امر بيت المقدس ولكن مراعاة الظروف التي يجب ان نحسب لها الحساب ارجو ان تقرروا جعل مركز الدعاية تابعاً لمركز عقد المؤتمر حتى لا يتنافى عمل المجمع القانون .

سامي بك السراج (تكلم باسم لجنة الدعاية فقال) حينما وضعنا هذه المادة وجدنا ان الضرورة تقضي بذلك وليس معنى جعل القدس مركزاً للجنة الدعاية اننا فصلنا المركز عن المؤتمر . ان هذا المؤتمر سوف تكون منه تفرعات عدة ، واذا انتقل مركز اللجنة الى مكة او بغداد او القاهرة أو دمشق اختل توازن عمل المركز تماماً . وقد رأينا حين وضع المادة ان من الضروري جداً ان يكون المركز ثابتاً . نحن نريده مركزاً ثابتاً وليس (بورتاتيف) . وطلب ان تبقى المادة على

حالها .

الثعالبي — ان هذه المادة تناقض المادة الخامسة من القانون الاساسي وطلب من السيد دروزة أن يتلو المادة الخامسة فتلاها .

الهوماني — يجب ان تظل القدس مركزاً لجنة الدعاية لان ذلك مما يجعل القدس حية في قلوب الابناء . ويقوي مركزها .

سعيد بك شامل (تكلم باسم لجنة القانون الاساسي) لا تظنوا ان اللجنة عندما عدلت المادة الخامسة حاولت ان تغير مركز المؤتمر . بل كانت هنالك عدة اسباب اضطرتنا الى اجراء التعديل .

ثم تكلم الشريف عبد الله وسعيد بك العاص وأشارا الى اهمية مكة والقدس في نظر العالم الاسلامي وقالا اذا تعذر جعل القدس مركزاً لجنة الدعاية فلتكن مكة . وقالا اذا قدر للمؤتمرات القادمة ان تعقد في غير القدس فيجب ان يكون مصدر الدعوة من مركز المؤتمر الاساسي (القدس) .

الدكتور رضا توفيق — اعتذر عن عدم تمكنه من التكلم باللغة العربية الشريفة وقال لا أرى الآن مركزاً دائماً أحسن من القدس . ولا يخطرن على بال احد انني اقصد بهذا الترشيح التقليل من اهمية المدن الكبرى او المواسم المقدسة الاخرى كمكة والمدينة . فالقدس عدا ما فيها من الاماكن المقدسة التي تجعلها محطاً لانظار العالم أجمع ، فهي بيئة مدنية صالحة يمكن ان تنشر فيها الدعاية وتنتشر منها . ومن مزايا القدس التي تخولها ان تكون مركزاً انها محط لانظار رجال الاديان الثلاثة الكبرى . واقترح توفيقاً بين فكرة الثعالبي ولجنة الدعاية ان يكون مركز الدعاية مرتبطاً بمركز المؤتمر الرئيسي

وهنا اقترح الاستاذ الازهري وسعيد بك شامل المذاكرة في المادة .

الثعالبي — ليست المسألة مسألة عواطف بل هي مهمة .

الصادي — اثنى على الثعالبي ورضا توفيق واقترح ان تزاد على المادة الاولى الفقرة التالية : يجوز ان ينقل المركز الى محلات اخرى عند مسيس الحاجة .

الثعالبي — نريد ان يقال ان لجنة الدعاية والنشر تتبع مكان انعقاد المؤتمر سواء في القدس او في غيرها

عوني بك — جاء في المادة الرابعة (وتلا المادة) ان يكون المركز في بيت المقدس إلا ان الثعالبي قصد بالتعديل ان يوفق بين هذه المادة والمادة الخامسة فاذا قلنا : يؤسس مكتب الدعاية في مركز اعمال المؤتمر نكون قد وفقنا بين القانون الاساسي وبين المقصد . فانا اطلب ان يوضع قولي هذا بشكل اقتراح

سامي بك السراج — لا يصح لاقتراح عوني بك ان يتخذ كمادة .

عوني بك — انا لم اقل ان هذا قانون ، وانما قلت ان هذا مشروع حسن

ابراهيم بك الواعظ — انا لا اتفق والثعالبي في رأيه . فليس هنالك اي تناقض بين المادة الاولى من قانون لجنة الدعاية وبين المادة الخامسة من القانون الاساسي ، لان المادة الخامسة تنص على ان يكون مركز المؤتمر القدس وان يكون محل انعقاده في المكان الذي يقرر فلو فرضنا ان مركز المؤتمر لم يكن في القدس فلا مانع من ان يكون مركز الدعاية في القدس خصوصاً وان اللجنة قررت تشكيل فروع لها في كافة الجهات فأقترح ابقاء الفقرة على حالها ووضع فقرات التقرير مادة فادة في التصويت .

الخوري — لا مانع اذا عقد المؤتمر في غير القدس ان تكون في القدس لجنة دائمية عاملة .

رياض بك — لقد طال البحث وقيل كل ما يمكن أن يقال ولقد فهمنا من المناقشات ان لجنة الدعاية تريد ان يكون مركزها في القدس ، وفهمنا ايضاً ان اعضاء لجنة القانون يريدون ان يكون المكتب تابعاً للجنة وان لدينا اقتراحاً بالاكتفاء بالمذاكرة فهل توافقون فأجيب بالايجاب .

الاستاذ الكيلاني — ليس هذا هو الاصول فيجب طرح الاقتراحات للتصويت ، والا فما الفائدة من المذاكرة .

رياض بك — اذن نضع اقتراح الاستاذ الثعالبي للتصويت .

السيد الطباطبائي — سمعت كلمة اريد ان آتيكم بايضاح لها ، وهو انه لا يجب ربط فكرة ايجاد مكتب الدعاية بفكرة نقل المؤتمر الى اية جهة من الجهات . ان فكرة الدعاية يجب ان لا تنتزع من بيت المقدس لحاجة فلسطين اليها . على ان وجود مكتب رئيسي هنا لا يمنع وجود مكاتب في مدن أخرى .

الثعالبي — هذا ما نقوله . يجب ان لا يشترط وجود بقاء المكتب هنا .

رياض بك — أي يجب ان يظل مكتب الدعاية في القدس وعند الضرورة يلحق بالمؤتمر .

ودارت مناقشة حادة دامت طويلا اشترك فيها الاعظمي والخوري والواعظ والثعالبي وسعيد شامل والكيلاني وابراهيم الخطيب

واخيراً اجري التصويت فلم توافق الاكثرية على المادة كما هي :

ورفضت الاكثرية اقتراح السيد صالح الصادي .

رياض بك — تلا المادة الاولى بصيغتها الجديدة وهي ان يكون مكتب الدعاية الرئيسي في مركز اعمال المؤتمر (والصيغة الجديدة اقترحها عوني بك) .

ثم تلا رياض بك المواد الثانية والثالثة والرابعة فأقرت . وقد جرى نقاش إثر تلاوة المادة الرابعة اشترك فيه الصادي وعوني والثعالبي ورياض .

ثم تلا رياض بك المادة الخامسة .

وحاول بعض المؤتمرين اثارة المناقشة بحدة

الدكتور رضا توفيق — يجب ان لا تستولي علينا العصبية اثناء المناقشة . ان المواد التي نضعها ليست منزلة من السماء بل هي عرضة للتغيير وان المناقشات التي نثيرها الآن هي نظرية اكثر منها تجارية . المستقبل يضمن لنا التجارب ، ولا يمكن ان نصل الى تغيير او تبديل الا بالتجارب . ثم شكر المؤتمرين على ثقتهم بلجنة الدعاية وقال : ان اللجنة حينما وضعت المشروع فكرت في ايجاد تشكيلات قد تكون الآن ناقصة . واذا كانت لديكم اقتراحات فقدموها للجنة .

الاعظمي — أشكر المؤتمر لتحريه الحقيقة . وأعلن بأن مجلة الهداية الاسلامية لسان حال جمعية الهداية في بغداد التي انشأتها قد اصبحت من الآن تحت إمرة المؤتمر (تصفيق)

عياش اسحاقي بك — اشار الى وجوب الاستفادة من الصحف الاسلامية في انحاء العالم . واقترح ان تكون كل الصحف والمجلات الاسلامية في العالم مع بقاء خططها السياسية والمحلية والداخلية ، كتلة واحدة في نشر غايات المؤتمر . وان يشكل من هذه الصحف والمجلات ، توصلا الى الغاية المتوخاة ، اتحاد الصحافة العليا للمؤتمر الاسلامي .

الامير سعيد الجزائري — ان موضوع المؤتمر موضوع جهاد . ولكن المسلم مهما ضحى في سبيل الجهاد من نفس ومال ، يرى نفسه مقصراً . وانا أريد ان اتبرع للمؤتمر بشيء ليس بذي قيمة مادية ولكنه ذو قيمة معنوية كبيرة . وهي ساعة ذهبية اهداها السلطان رشاد المرحوم والدي الامير محمد علي باشا اثناء جهاده في طرابلس (تصفيق) وقد نقش عليها بالماس اسم السلطان رشاد فأنا على سبيل التفاؤل بالنجاح اقدمها لهذا المؤتمر (تصفيق حاد) وأقترح ان توضع بالمزاد بين ملوك العرب لانها تاريخية . واذا جاز لي ان افتتح المزاد فاني ادفع مائة ليرة عثمانية ذهباً . (تصفيق حاد)

الثعالبي — بيضت وجهنا يا أمير بيض الله وجهك .

السيد الطباطبائي — أرى ان يكون المزاد بين الناس جميعاً .

ابراهيم بك الواعظ — اقترح تسمية المجلة التي تقرر اصدارها باسم «المؤتمر الاسلامي» وان يباشر حالا باصدار اول عدد منها في القدس

السيد رشيد رضا . تقترح ابقاء المادة الخامسة كما هي على ان توضع كلمة (احكام) بدل (شعائر) . وقبل الاقتراح

ثم تلا رياض بك المادة السادسة فقبلت (واعترض عليها سعيد بك شامل) ، وكذلك المادة السابعة .

حافظ بك القرتواني — طلب ان تتصل اللجنة المالية بلجنة الدعاية والنشر فيما يتعلق بجمع التبرعات .

رياض بك — سننظر الى هذه النقطة بعين الاعتبار .

الاستاذ الزركلي — ان تكليف لجنة الدعاية بجمع المال من شأنه ان يحدث تشويشاً .

وقدم السيد الصادي اقتراحاً كتابياً مفاده ان تكون لجنة الدعاية تحت رقابة اللجنة المالية فيما يتعلق بالتبرعات .

ثم قبل المؤتمر التقرير بالاجماع .

برقيات وكتب التأييد

ثم ذكر رياض بك صلح ان برقيات وكتب التأييد للمؤتمر ما زالت تنهال على المؤتمر بكثرة ، وتلا اسماء بعض مرسلي هذه البرقيات والكتب منهم :

معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر الشيخ فوزان السابق . محمد بك ناصيف من جدة . السيد يوسف ابو ظهر من وجهاء صيدا . جمعية الهداية الاسلامية بدمشق . الجمعية الملكية العامة يافا . الجمعية الاسلامية الوطنية في بيت لحم . جمعيات الشبان المسلمين في بيتونيا واللد والرملة وصفد وجنين . مسلمو بيسان وعكا ومجدل غزة . شبان بئر السبع . الجمعية الاسلامية المسيحية في الشيلي . محمد عز الدين باشا الحلبي (بالنيابة عن المجاهدين في البلقان) . السيد حسين علامي عضو الغرفة التجارية بالقاهرة . وزير عدلية يوغوسلافيا الاسبق الدكتور ... (وقد تلي هذا الكتاب وفيه يعتذر عن الحضور ويتمنى للمؤتمر التوفيق والنجاح فقوبل بالهتاف) . احمد شفيق باشا وكيل الرابطة الشرقية بمصر . احمد بك نجيب من القاهرة . اهالي معان . عصبة السيدات المحمديات بيروت . الاسرة الطحوية بمصر . جريدة الزمر . المحامي السيد كامل الباشر غزة . حسين كامل بك وزير اوقاف تركيا السابق .

ثم أعلن رياض بك انه سيتلو كتاب جلالة الامام يحيى فعلت أصوات التكبير والهتاف . وكان رياض بك كلما تلا فقرة من الكتاب قوبلت بالهتاف والدعاء لجلالته .

رياض بك — هذا قليل من كثير من البرقيات التي انهالت وما تزال تنهال على المؤتمر من كافة انحاء العالم الاسلامي من فاس الى لكنو ، ومن اقاصي الشرق الى اقاصي الغرب ، من ملوك المسلمين وامرائهم وعظمائهم وعلمائهم وهيئاتهم ، من شيبهم وشبابهم ومن رجالهم ونسائهم ، ان كل هذا يدل على أن العالم يتطلع الى هذا المؤتمر ويترقب حوادثه وان المؤتمر قد تبوأ وتقلد المركز الذي يرجوه له كل مسلم مخلص لدينه .

اجل ان هذا الفيض من البرقيات لدليل على ان العالم الاسلامي بأسره ينظر الى المؤتمر نظرة اجلال واكبار ، ونحن نحمد الله لأننا كنا عند حسن ظن العالم الاسلامي الذي يترقب اعمالنا ، ولأننا وفقنا في مهمتنا رغم الدسائس والمكائد التي وضعت في سبيلنا (تصفيق حاد والهتاف باسقاط الدساسين) .

ثم قال ان هذا التهافت الذي بدا اثناء انعقاد المؤتمر لدليل على ان العالم الاسلامي أخذ يشعر بعظائه والحيف الذي ينزله به المستعمرون ، وأنه يريد ان يرفع عنه هذه المظالم ويحرر نفسه من هذه القيود .

ثم اشار الى خطابه الذي القاه في جلسة المؤتمر الخامسة وهو أن رجال المؤتمر هم رأي واحد ولسان واحد يسيرون الى هدف واحد والى الدسائس التي يحيكها المستعمرون لاهلاك المسلمين وابادتهم ، وختم خطابه قائلا ان ما حدا به الى القاء هذه الكلمة هو الشعور الفياض الذي يشعر به من جراء نجاح المؤتمر فقوبل خطابه بعاصفة من التصفيق والاستحسان .

تقرير لجنة

الدعاية والنشر

وهذا نص تقرير لجنة الدعاية والنشر الذي اقره المؤتمر بعد تعديل بعض مواده

«اجتمعت لجنة الدعاية والنشر في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٢٩ رجب سنة ١٣٥٠ وقررت بالاجماع ما يأتي :

المادة الاولى : انشاء مكتب رئيسي في القدس لنشر الدعاية لمقاصد المؤتمر الاسلامي العام في انحاء العالم

المادة الثانية : ينشئ المكتب الرئيسي مكاتب للدعاية في البلاد التي يعينها بمعونة مندوبي هذه البلاد في المؤتمر

المادة الثالثة : تتصل هذه المكاتب بالمكتب الرئيسي مباشرة .

المادة الرابعة : جميع اعضاء المؤتمر الاسلامي العام اعضاء طبيعيون في المكتب الرئيسي وله أن يستخدم في الفروع التي ينشئها .

المادة الخامسة : يقوم كل مكتب بنشر الدعاية بالوسائل الآتية :

أ — انشاء مجلة أو مجلات على قدر المستطاع لنشر دعاية المؤتمر والدفاع عن مقاصده باللغة العربية وغيرها .

ب — القاء الخطب والمحاضرات وعقد الاجتماعات .

ج — تأليف الكتب والنشر في الصحف والمجلات .

د — انشاء المدارس واستخدام التمثيل والسينما والتصوير وغيرها وسائل للدعاية مع مراعاة الاحكام الاسلامية .

هـ — يجتهد مكتب الدعاية وفروعه للاستفادة من الصحافة الاسلامية في مختلف المدن الاسلامية ، بقطع النظر عن لغاتها وسياساتها المحلية ، في نشر غايات المؤتمر العليا والدفاع عن المصالح والثقافة الاسلامية ويهتم لتشكيل اتحاد صحافي اسلامي تأييداً لهذا الغرض .

المادة السادسة : تقدم مكاتب الدعاية تقارير عن اعمالها الى المكتب الرئيسي بكل ستة أشهر مرة ويجوز التعجيل في الاحوال الاستثنائية .

المادة السابعة : يضع المكتب الرئيسي تقريراً سنوياً يشتمل على خلاصة اعماله واعمال المكاتب الاخرى ليوزع على الجماعات والصحف الاسلامية وغيرها وينشر »

الجلسة السابعة

صباح الجمعة في ١ شعبان

افتتح سماحة الرئيس الجلسة وذكر انه كان من المقرر ان تكون هذه الجلسة جلسة عامة ، ولكن لجنة الاماكن المقدسة ولجنة القانون الاساسي تتمان اعمالهما في وقت قصير ولذلك فهما تعقدان الآن اجتماعيهما لانهاء عملهما . وسيعقد المؤتمر الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر جلسة يستمر فيها على عمله ومن ذلك تكون جميع اللجان قد انهت اعمالها عدا لجنة واحدة . وافتتح الآن الجلسة لحصول النصاب .

فتلا الاستاذ دروزة محضر الجلسة وقد ظهر من تلاوته حصول بعض نقص واغلاط فيما يتعلق بمشروع محمود بك سالم واقوال الحاج نوان الاعظمي وصورة السيد جمال الدين الافغاني واقتراح محمد علي افندي الطاهر وغير ذلك فصححت الاغلاط واكمل النقص وقبل المحضر .

الاستاذ موسى جار الله — لفت نظر المكتب الى انه قدم طلباً خطياً ليتكلم ولم يسمح له بعد . وقال انه يريد الكلام بحضور جميع اعضاء المؤتمر ولذلك يؤجل كلامه الى جلسة بعد الظهر . وقال انه سيتبرع للمؤتمر اكثر من كل احد (تصفيق)

سعيد بك ثابت — اريد ان القي بضع كلمات على مسامع اعضاء المؤتمر المحترمين وهي ان اعداء المؤتمر يدسون ويكيدون له . ومن هؤلاء الاعداء الصهيونيون الذين يكذبون على المؤتمر واعتقد ان السكوت على تهجماتهم وأكاذيبهم يضر بسمعة المؤتمر . تقول الجرائد الصهيونية ان أكثر اعضاء المؤتمر أميون لا يحسنون القراءة ولا الكتابة وان خمسين عضواً من اعضائه من فلسطين والباقون من سائر الاقطار الاسلامية فهل هذا صحيح ؟ (اصوات كلا) . ويقولون أن الامير سعيد احتج لعدم انتخابه في لجنة الخط الحجازي ثم أضيف اسمه بعد ذلك فهل هذا صحيح (اصوات كلا) . ويقولون أن مولانا شوكت علي سيترك القدس وينفصل عن المؤتمر ويحمل جثة اخيه الى بلاده فهل هذا صحيح (اصوات كلا) . هذه اقوال لا يصح السكوت عليها وانا بصفتي من اعضاء الوفد العراقي الذي يقولون انه ترك المؤتمر اكذب اقوالهم وارد كيدهم في نحورهم (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) تصفيق فطلب منه الرئيس ان يقدم اقتراحه خطيا

الاستاذ النجار — ان الجرائد الصهيونية وغير الصهيونية تتقول تقولات كثيرة عن المؤتمر واعضائه وتقول فيه كيت وكيت ... فارغب الى اعضاء المؤتمر ان يمروا بهذه الاقوال مر الكرام بالعفو . وهؤلاء القوم قد كذبوا وافتروا على الله فهل عجيب أن يكذبوا ويفتروا علينا . ارجوا ان تعرضوا عن هذه الالسنة واتركوها تموت كاتبها وتبقى امام الحقائق الناطقة التي تتكلم بلسان فصيح (تصفيق)

الصادي — واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود

وقال الامير سعيد ان المصلحة مقدسة في نظره وقد استلفت نظر بعض الاخوان لحصول نقص في محضر الجلسات وهو حريص على المصلحة ويرجو الذان

يوفقه الحصول على حقوق المسلمين في السكة الحجازية . وقال الاستاذ طفيش انه كان يريد ان يتكلم في الموضوع الذي تكلم فيه الاستاذ النجار ولذلك يكتفي بكلامه ويؤيده .

الاستاذ رضا توفيق — قال ان اسماء كثيرين من المجاهدين في سبيل الاسلام قد ذكرت في المؤتمر ولكن مجاهداً عظيماً آخر لم يذكر اسمه وقد عمل وعمل كثيراً في سبيل الاسلام وهو سماحة الشيخ مصطفى صبري شيخ الاسلام السابق المقيم بلاد اليونان والذي قد منع من الحضور واني ارجو من سماحة رئيس المؤتمر واعضائه ان يعملوا على رفع المنع عنه .

الرئيس — ان سماحة مصطفى صبري افندي كان في مقدمة الذين دعوا لحضور المؤتمر ولكن السلطة اليونانية لم تسمح له بجواز السفر فكتب الي المتوسط لدى حكومة فلسطين السماح له بالحضور فاتخذت الوسائل الممكنة المستطاعة والى الآن لم اعرف ما تم بهذه المسألة واني شديد الاسف لحرماننا من حضوره . وقد تأخر في بيرا ايضاً اثنان من اخواننا الالبانيين هما عطاء الله افندي وفيضي علي شان وقد بذلنا الجهد لاحضارهما ولم نحصل على نتيجة ايجابية بعد . وكذلك وصل من المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني الذي منعته عن الحضور نفس الاسباب فنحن نحيي هؤلاء المجاهدين الذين رغبوا في مشاركتنا بخدمة الاسلام ومنعتهم الظروف القاهرة (اصوات حياهم الله)

واشار رياض بك الى برقية من ابراهيم حقي افندي في يوغوسلافيا صاحب مجلة الحكمة يحيي المؤتمر وذكر الاستاذ المليجي جهاد سماحة مصطفى صبري افندي بلسانه وقلمه في سبيل الاسلام واصداره جريدة (يارين) لهذه الغاية وذكر انه وصل اليه كتاب من صديقه اشرف بك المجاهد المعروف يحيي فيه المؤتمر ويتمنى له النجاح .

الاستاذ دراز . بعدما سمعنا من رهاق السلطات لاخواننا اطلب الاحتجاج على السلطات التي حجرت على حرياتهم .

واشار رياض بك الى التقرير الوارد من عثمان باشا مرتضى والتقرير الوارد من محمد علي باشا والتقرير الوارد من الدكتور منصور فهمي وتقرير جمعيات الشبان المسلمين بمصر وقال ان اللجنة قررت طبعها ونشرها .

ثم تلا بعض مقررات واردة من لجنة الثقافة وجامعة المسجد الاقصى وطرحها للمناقشة . فتكلم السيد عبد القادر مذكراً في هذا الموضوع وافاض في فائدة الجامعات الاسلامية وحاجة الشرق الاسلامي الى جامعات عصرية تدرس فيها اللغات الحية جميعها دون حاجة لتلقي العلم من جامعات الغرب وقال ان مصر وغيرها من بلدان الشرق تصلح ان تكون مهداً للعلوم فلوجو ان يعنى المؤتمر بهذا الامر ثم اشار الى العقبات التي يضعها المستعمرون في سبيل حرية الشعوب الاسلامية وقال ان الحكومة الهولاندية في اندونيسيا قد قيدت حرية طلاب المسلمين الذين يرغبون في العلم بقيود مالية ثقيلة وطلب ان يحتج المؤتمر على هذا التقييد الذي سيحول كثيراً دون اقبال طلاب المسلمين في اندونيسيا على هذه الجامعة .

محمد علي باشا — وقف فتلا تقريره عن القاموس والموسوعة العربية وهو تقرير مستفيض قيم . وقد نشرناه على الصفحة الاولى من هذا العدد .

الرئيس : الذين يطلبون الكلام في موضوع خطاب معالي محمد علي باشا الممتع كثيرون . وبالنظر لاقتراب وقت صلاة الجمعة نسجل اسماء المتكلمين للجلسة القادمة وان لحضرة السر اقبال كلمة سيقولها الآن

السر اقبال : لفت نظري السيد الطباطبائي الى برقية روتر تاريخها ١٠ الجاري عزا فيها الي انني اعارض في انشاء جامعة اسلامية في القدس . انه ليس ابعد عن الحقيقة من هذا القول . لقد قضيت معظم حياتي في الجامعات وسعيت لتأسيسها ونشر العلم في بلادي وخاصة بين المسلمين في المملكة التي انتسب اليها . ويظهر ان بعض الاسئلة التي وجهتها الى اللجنة قد فهمت فهماً سيئاً ، فقد سألتهم عما اذا كانوا يريدون جامعة على الاصول الحديثة او القديمة وكنت اخاف ان المؤتمر يريد انشاء جامعة على طريقة الازهر وفيما عدا هذا فانني اشارك المؤتمر في تأسيس هذه الجامعة في فلسطين واتمنى ان ارى جامعات على احدث طراز ليس في القدس فحسب بل في سائر اقطار العالم الاسلامي لان هذه الطريقة هي الوحيدة لاظهار الاسلام بمظهره الحقيقي . ولكن في علمكم ومن خلالكم من الامم الاسلامية ان ما ورد في برقية روتر في هذا الشأن يخالف الحقيقة كل المخالفة .

اسحاق عياشي بك : اقترح ادحاضاً لمفتريات خصوم الاسلام وتثبيتاً للاخوة الاسلامية بين السني والشيعي والمالكي والحنفي والحنبلي والاباضي وغيرها من الفرق الاسلامية التي تمثل في هذا المؤتمر ان يصلي العلامة محمد الحسين آل كاشف الغطاء اماماً بالمسلمين هذا اليوم (الجمعة) فقوبل اقتراحه بالسرور والابتهاج ورفعت الجلسة .

تبرع مشكور

بلغنا ان شركة فرمان ديك وسلطي تبرعت بكمية كبيرة من علب دخانها لتقدم لرجال المؤتمر الاسلامي .

التعويضات لقتلى الحرب

ذكرت دوآرها يوم انه قد تم الاتفاق بين تركيا واميركا على دفع التعويضات للاشخاص الاميركيين الذين تضرروا اثناء الحرب والذين كانوا يقطنون في فلسطين ، وقد وقعت هذه الاتفاقية بين الدولتين ولكن تنفيذها لم يتم الآن

اعضاء المؤتمر الاسلامي

في ضيافة الامير عبدالله

دعا سمو الامير عبدالله اعضاء المؤتمر الاسلامي العام ، الى تناول طعام الغداء يوم السبت (اليوم) في ضيافته في الشونة

حول القاموس العربي

تقرير محمد علي باشا

تابع المنشور على الصفحة الاولى

لقانون النشوء والارتقاء فلا يظهر فيه عيب او نقص تداوله ابدياً بالاصلاح وبالاشتراك والاتفاق — واما الناحية المالية ، فان عملاً كهذا يحتاج الى مال في الانفاق منه على من سيعملون فيه ، ويضعون مصطلحاته ويرتبونه ، وقد جربنا كثيراً ان كل عمل عظيم يراد ان يبنى على تبرع المشتغلين وتكليفهم بقضاء الايام والسنين في العمل من غير مقابل يقضى عليه بالفشل — هذا فضلا عن انه اذا تم فلا بد من طبعه مضبوطاً شاملاً كاملاً مصوراً فيه نباتاته وحيواناته وآلاته ونحو ذلك وهذا يستغرق من المال ما ربما يصعب على امة واحدة وخاصة في الوقت الذي نحن فيه .

من اجل ذلك يجب ان تتضامن الامم الشرقية علمياً ومادياً في هذا العمل المجيد — ولا بد ان نبتدي بالمال فهو الوسيلة الاولى للعمل .

ولكن مع هذا لا بد من قطر يتخذ مركزاً للعمل تمده الامم الاخرى بالعلم والمال . وارى ان يكون هذا المركز مصر لاسباب اهمها ان القطر المصري هو الاخ الاكبر للاقطار العربية ، ولان مركزها الجغرافي يسهل له سبيل الاتصال بالعالم الشرقي والاسلامي . ولان مصر بدأت في التفكير في هذا الموضوع من عهد بعيد وحاولت جملة محاولات لتنفيذه فقد عقدت مجمعاً في بيت السيد توفيق البكري من عهد بعيد والفت مجمعاً آخر في بيت ادريس بك راغب ثم تألفت لجنة في دار الكتب عقدت عدة جلسات نظرت فيها في طرق التعريب ثم تحول الامر من بعد الافراد الى يد الوزارة واعدت الحكومة المصرية من عهد قريب مشروعاً لانشاء مجمع علمي ونظرت في كيفية تكوينه وفي الغرض منه وفي ماليته ولا يزال المشروع قيد البحث الى الآن .

من اجل هذا ولاسباب اخرى عديدة ارى ان يكون مركز العمل في مصر وان تعاونها في ذلك الاقطار الاخرى . كما ارى ان عملاً كهذا متى تم لا بد ان تشرف عليه هيئة تتعهده من حين لآخر بالرعاية ، ذلك ان هذا المعجم لا بد بعد الفراغ منه ان يكون في يد الامم التي اشتركت فيه تقترح اصلاحه وانماءه فلا بد من هيئة تتلقى هذه المقترحات وتشرف عليه وتزيد فيه ما ترى الحاجة الى زيادته وتنقص ما ترى الحاجة الى حذفه وتسيره مع الزمان جنباً لجنب بالاشتراك مع ممثلي الامم التي اشتركت في وضعه فلا يصح ان يكون هذا المشروع في كف شخص او اشخاص انما يجب ان يكون في يد شخص معنوي دائم فاذا انشئ المجمع اللغوي العربي في مصر كان من المصلحة ان يتبعه . اذ هو سيكون بلا شك في يد تصلح لان تدير هذا العمل وترعاه وسيكون من رجاله المتقنين ثقافات علمية ولغوية ما يحقق هذا الغرض

هذا الشخص المعنوي الذي ذكرت والذي يحل محل اللجنة التي تقوم بتنفيذ المشروع من الان هو الذي يكفل بقاء المعجم نامياً بنمو الزمان وهو الذي يحتفظ بالمال الذي يكون قد جمع وما سيجمع من هبات الشرقيين على اختلاف اجناسهم ولاصلاح المعجم ورعايته نامياً ثم اذا ابقي شيء من هذا المال بعد سد حاجات المعجم يجب ان يصرف في نشر ما يراه المجمع من المؤلفات النافعة للعرب والمسلمين وبخاصة المؤلفات العربية القديمة

هذا ايها السادة خلاصة مشروع اعرضه على مسامعكم في اختصار تام وكل نقطة منه تحتاج الى تفصيل طويل اجتزيء الآن منه بهذا القدر والخص المقترحات الآتية وارجو المؤتمر الموافقة عليها والدعوة الى تنفيذها وهي :

(١) ضرورة عمل المعجم للغة العربية يؤلف على احدث نمط وصلت اليه الامم الراقية تذكر فيه المصطلحات العلمية والفنية الحديثة وتشرح فيه الكلمات شرحاً يتفق وآخر ما وصل اليه العلم

٢ — ان يكون المعجم من عمل الامم العربية والاسلامية .

٣ — ان يكون مركز العمل في مصر ويجوز للقائمين به ان يصلوا بهذا المركز بواسطة المراسلات او الاشتراك .

٤ — ان تتحمل الامم الشرقية نفقات العمل به وان تبدأ بالهبات له من الآن فاذا وصلنا الى نصف النفقات الكافية لهذا المشروع بدأنا في العمل . وان تؤلف من الآن لجنة مالية وادارية تنظر في مسائله المالية والادارية ثم تؤلف بعد ذلك لجنة علمية تنظر في المشروع من ناحيته العلمية البحتة .

٥ — ان يكون المعجم بعد اتمامه في يد المجمع اللغوي العربي المزمع انشاؤه بمصر يرعى المعجم ويقوم بحاجاته وما بقي من نفقاته يصرف في نشر المؤلفات النافعة للعرب والمسلمين وبخاصة المؤلفات العربية القديمة

هل هذا صحيح ؟

علمنا ان فريقاً من تلميذات الكلية الانكليزية بالقدس كن ينشدن بعض الاناشيد الوطنية فجاءت احدى المعلمات العربيات وانتهرتهن قائلة يجب ان تنشدن بالانكليزية فقط . فهل هذا صحيح ؟ ومتى صارت بناتنا من ابناء لندن ومانجستر وليفربول ؟؟

ولي عهد الحبشة

زار ولي عهد الحبشة قبل مغادرته القدس ، الحرم الشريف وكنيسة القيامة ودير الارمن وجبل الزيتون .

قائد الطيران

في عمان

عين الكابتن ايفور فاول قائداً لقوات الطيران العامة في عمان .

الحاج امين نور الله

فاتنا ان نذكر بين ممثلي فلسطين في المؤتمر الاسلامي الوجيه الحاج امين افندي نور الله بصفته من اعضاء الوفود السياسية الفلسطينية فاقتضى التنبيه

المعارف اليهودية

زار وفد من رجال المستعمرات اليهودية ادارة الوكالة اليهودية بالقدس وطلب منها الاهتمام بمدارس المستعمرات

تفتيش مستعمرة يهودية

فتشت ادارة الامن ليلة امس الاول حي العمال في مستعمرة بيت زيونا والقت القبض على ثمانية من العمال وعثرت معهم على اوراق تثبت انتسابهم لجمعية غير مشروعة .

هجرة الارمن

قالت هاآرتس : يهاجر كثيرون من الارمن المقيمين بالقدس الى روسيا للسكنى فيها لان الحكومة الروسية تمنحهم اراضي وتسهل لهم وسائل العيش فيها .

توالي وصول الوفود

وصل الى القدس صباح الثلاثاء الماضي حضرة سعيد بك ثابت عضو المجلس النيابي العراقي سابقاً ومن كبار الرجال العراقيين لحضور جلسات المؤتمر الاسلامي . وقد حل في فندق مرقص .

مكتب لجنة المقترحات

نذكر فيما يلي اسماء هيئة مكتب لجنة المقترحات وهي :

الرئيس : الاستاذ عبد العزيز الثعالبي
نائب الرئيس : الاستاذ عبد الوهاب النجار
السكرتير : صلاح الدين بيهم
المقرر : الاستاذ خير الدين الزركلي

دار للايجار

واقعة في البقعة التحتا ملك السيد عمر بركات مؤلفة من طابقين ، كل طابق يحتوي على خمس غرف فسيحة مع منافعها ولها بستان جميل يحيط بالدار ويتوفر ماء ويوجد مخزنان للاعتناء بالبستان فمن اراد فليراجع السيد عبد الباري بركات في سوق البازار او السيد حافظ عاشة بسوق الحصر

البريد المنتظم

بين نابلس وطول كرم

يسافر البريد بالسيارة كل يوم بصورة منتظمة بين نابلس وطول كرم فسيارة البريد تسافر من نابلس الى طول كرم في الساعة السادسة والنصف صباحاً ، وتغادر طول كرم الى نابلس في الساعة العاشرة قبل الظهر . سوق هادي . سيارات فاخرة هدوء تام . فريد وعدنان الخليلة متعهدا البريد بنابلس

سفر يومي الى سائر جهات فلسطين وسوريا

كراج مصباح النمري امام عمارة البلدية الجديدة

القدس — تلفون ٩٩

مستعد لتلبية طلبات السفريات المختلفة الى سائر الجهات بالاضافة الى طلبات التاكسي داخل البلد كل حين سيارات متقنة . خدمة ممتازة . تلبية سريعة لاجل السفر الرفاه راجعوا الوكيل مغربي العسل

استعملوا دانتونال القنواتي

احسن معجون اسنان ظهر حتى الآن . ينظف الاسنان ويبيضها ويحفظها من النخر . يطلب من الوكيل العام لفلسطين الصيدلي راشد ابو غزالة بنابلس ومن الصيدليات الشهيرة .

مصنع استقلال فلسطين الاقتصادي

لاصحابه قبلاوي اخوان وشركاهم

ارقى واكبر مصنع عربي للخيزرانة في حيفا

يشتغل في هذا المصنع عدد من خريجي دار الايتام الاسلامية الصناعية بالقدس مستعد لعمل كنبايات وكراسي فاخرة من الخيزران للصالونات والفرندات والبساتين والمكاتب ، وطاقومة خيزران الاولاد وأسلال خيزران الورق .

كل ذلك مصنوع من أحسن الخيزران وأمتنه وبألوان جيدة ومختلفة

الاسعار رخيصة لا يمكن مزاحمتها

وزيادة على ذلك فالمحل مستعد لتصليح جميع انواع الموبيليات الخيزران بأسعار رخيصة

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس